فلا يصغر نحو كميت لانه على صيغة التصغير ولا مبيطر لانه على صيغة
تشبه صيغة التصغير قاله ابن مالك وفيه كلام ياتي والذي ياتي
ما نقله عن السهيلي من ان نحو ذلك يصغر فتحذف ياوه الزايدة
ثم تلحق يا التصغير فيبقى اللفظ بحاله ويختلف التقدير ويظهر الفرق
بين المصغر والمكبر في الجمع فالمكبر يحذف ياوه ويجمع على مباطرن
والمصغر لا يجوز فيه الا مبيطرون ولا يكسر لانه خماسي ثالثه زايد
فلو كسر حذف ثالثه فيزول علم التصغير وانظر جعله مبيطرا على صيغة
تشبه صيغة التصغير ولو لم يجعله على صيغة التصغير وهي فعيعل
ولما نقل ابن غازي عن المرادي ان كميتا لا يصغر قال انظر هل يحكم
بتصغيره تقديرا كجمعه فلك مثل ما ذكر في مبيطر قوله
الظاهر انه لا فرق فالقايل بتصغير مبيطر يقول بتصغير كميت بلا
شبهة وكلامه الاول مبني على احد القولين وقولهم المصغر لا يصغر
محمول على ما هو مصغر بالفعل لا على ما هو بصورته الثالث
للتصغير فوايد ذكرها الكوفيون التعظيم كقول عمر رضي الله عنه
في ابن مسعود كنيف ملي علما وقول الشاعر دويهية تصفر منها
الانامل وقول الاخر دريف جبيل شامخ الراس ورد البصريون ذلك
بالتاويل للتصغير التحقير قالوا ان ابن مسعود كان صغير الجسم
قصيرا فقال عمر رضي الله عنه ذلك ليدل على صغر جسمه لان الكنيف
في يكون فيه اداة الراعي فاراد انه حافظ لما فيه كما يحفظ الكنيف
ما فيه وتصغير دويهية للتقليل باعتبار الظاهر وما يدرك بالحس
وللايذان بان حتف النفوس قد يكون بصغير الامور وكبيرها اي ان
اصغر الدواهي تفسد الامور العظام وذلك الجبل جبيل صغير العرض
دقيق لكنه طويل في السما شاق المصعد لطوله قوله وما به
لمنتهى الجمع الخ رايت بخط ابن هشام ما نصه فرع كوالل الواو فيه زايدة
لوجود شرطها وهو عدم تصدرها وثبوت كونها مجامعة لاكثر
من اصلين واحدى اللامين زايدة قياسا على كل تضعيف في مجاوز
للثلاثة وقد خير بين حذف الواو واحدى اللامين فتقول

كايلل

كايلل وكويلل لانهما عنده زيدتا معا للالحاق بسفرجل ولذا لم يدغم
وان شيت عوضت اليا قبل الطرف وكان الظاهر ان يقول مثل ذلك
في عقنقل ولكنه اوجب حذف النون وبقا الجيمين لانه قدر اولا زيادة
الجيم ثم زيدت النون فيه الحاقا بسفرجل والفرق ان هذه النون
ضعيفة لسكونها وكونها من حروف الزيادة ووافقته في الثالث
الذي هو محل ومظنة للزيادة واما واو كوالل فمتحركة وفي جانب الف
فهي قوية بحركتها وشبيهة بالاصول بخلاف نحو عقنقل فان نونه
بمنزلة واو عدودن وباحفيد وان الجيم لا تكون زايدة قط الا
في التضعيف فهي بالاصول اشبه وان كانت هنا زايدة بخلاف
قطوطي تقول قطيط وان عوضت قلت قطيطي وعدودن تقول
فيه عديدن او عديدين لان الدال والطا من الحروف التي لم توضع
على ان تكون زايدة فكانت بالبقا وبهما ليس كذلك فرع بروكا
وجلولا يقول س فيهما بريكا وجليلا بالتخفيف والمبرد بالتشديد
واعترض على س بان الالفين ان كانتا عنده بمنزلة الف التانيث
فليصغر ما قبلهما فتقول بريكا وجليلا بالتخفيف والمبرد بالتشديد
واعترض على س بان الالفين ان كانتا عنده بمنزلة الف التانيث
بالتشديد فيهما وهو قول المبرد كما تقول في عزرائيل عزيزيل وان كانتا
عنده بمنزلة ما هو من نفس الكلمة فليقل فعيلي كما قيل في حرباحي
وفي علبا عليبي وفي جمعهما حرابي وعلابي وهذا لا يقوله احد والسوال
قوي واجيب عنه بما لا يجدي فلا اطول به فرع
عطود يقول س في تحقيره عطيد بيا مشددة لانه يرى ان الواو
الاولى بمنزلة الف عذافر فكانه كان في الاصل عطود ملحقا بجعفر
ثم زيدت واو ثالثة ساكنة كما قيل عدبس فان عوض قيل عطيبيد
والمبرد لا يقول الا عطيد لانه لا يحذف شيا من الواوين لانه
راى ان الواو الثانية لما كانت زايدة وهي رابعة صارت بمنزلة
مسرول وس يقول فيه مسيريل بجعل الواو الزايدة المتحركة
بمنزلة الواو الساكنة والقول ما قال س قوله وجايز تعويض

Copyright © King Saud University